إرتباط الأئمة الأربعة بالإمام الصادق (عليه السلام): الإمام أبو حنيفة: الإمام أبو حنيفة (80 ـ 150)، من حيث الزمان أقدم الأئمة الأربعة وكانت تربطه صلة وثيقة بالإمام الصادق ووالده الكبير سيدنا الباقر(عليه السلام)، ويتقارب تاريخ مولده ووفاته مع الإمام الصادق (عليه السلام) المولود عام (خمس وثمانين) والمتوفى عام (مائة وثمان وأربعين)، ولهذا يرى بعض العلماء ومنهم الشيخ أبو زهرة في كتابه الإمام الصادق، أن ارتباطهما هي رابطة المعاصرة وليس رابطة الطالب بالأستاذ، وتذهب بعض الروايات إلى القول أن الإمام الصادق(عليه السلام) كان يخاطبه بفقيه العراق، وكان يتعامل معه كعالم وليس كطالب. وهناك روايات في جامع المسانيد تقول: أن أبا حنيفة نقل روايات عن الإمام الصادق عليه السلام. ونحن نرجع قبل نقلها أن نشير إلى علاقة الإمام أبي حنيفة بالإمام الباقر عليه السلام يذكر حديثين من (جامع المسانيد) يدلان على بالغ تكريمه لهذا الإمام من آل البيت. ومعلوم حسب موت الإمام الباقر عليه السلام عام (114 هـ) أن أبا حنيفة اتصل به أيام شبابه وكان في زمرة الرواة عنه ومن تتلمذ عليه: 1ـ قال أبو حنيفة: جئت محمد بن علي بن الحسين فسلمت عليه وجلست عنده فقال لي: أيها الأخ العراقي لا تجلس هنا فإن أهل العراق ممنوعون من الإتصال بنا فسألته عن الخليفة الثاني وموقف عليّ معه، فحكى لي شيئاً من العلاقة الحسنة بين علي مع الخليفة. فقلت له إنك لا تتبرئ عن الشيخين وعندنا رجال من شيعتك يتبرؤن منهما، فلو كتبت اليهم؟ فقال أنت أقرب منهم الينا